أولا: تعريف العقيدة الإسلامية

لغة مصدر اعتقد يعتقد اعتقادا؛ من العقد، وهو الشّد والربط بقوة وإحكام.

اصطلاحا الإيمان الجازم بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبكلّ ما ثبت من أصول الدّين، ومن أمور الغيب وأخباره.

علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي: تكون العقيدة سليمة صحيحة إذا كان الإيمان قويا وراسخا في القلب بالحجة والبرهان، لا يتزعزع بالشكوك والأوهام ويُنتج آثاره الحسنة على حياة الفرد والمجتمع.

ثانيا: من آثار العقيدة الإسلامية

للعقيدة الإسلامية آثار إيجابية كثيرة على حياة الفرد والمجتمع نذكر منها:

1/ من آثارها على الفرد

أ/ تعرّف الإنسان على ذاته ومصيره: لأنها تُعرّف المؤمن بوظيفته في الدنيا وهي عبادة الله وعمارة الأرض، وأنّه سيعود إلى خالقة يوم القيامة للمحاسبة والمجازاة، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: 115]

ب/ الطمأنينة والاستقرار النّفسي: يحقق الإيمان لصاحبه السّعادة والاطمئنان النفسي، لما يحصل في قلبه من الثقة بالله وحسن التوكل عليه، والصبر على بلائه لذلك قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[الأنعام: 82]

ج/ الاستقامة والبعد عن الانحراف والجريمة: المؤمن الصادق يدفعه إخلاصه إلى مراقبة الله في السر والعلن، فتستقيم جوارحه على طاعة الله وعدم معصيته، ويكون ذلك سببا في الابتعاد عن كلّ أشكال الانحراف والجريمة، لذلك قال رسول الله ﷺ: **(لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهو مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهو مُؤْمِنٌ)** رواه البخاري

2/ من آثارها على المجتمع

أ/ الأخوة والتضامن: العقيدة الإسلامية تؤسس لوحدة المجتمع وإثبات الأخوة الإيمانية، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]

وكان النبي ﷺ يتمثل تضامن وتعاون مجتمع المؤمنين فيقول: **(مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى)** متفق عليه.

ب/ الصّلاح والإصلاح: من ثمرات العقيدة الإسلامية صلاح أفراد المجتمع، وسعيهم لأجل إصلاح شؤونهم عن طريق الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [التوبة: 71]

ج/ تحقق الأمن: إنّ اجتماع خصال الخير في مجتمع المؤمنين، يجعل مجتمعهم ينعم بالاستقرار والأمن، لذلك يدعوا الله تعالى النّاس أن يداوموا على عبادته وتوحيده، ليحافظوا على هذه النعمة – نعمة الأمن – قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝3 الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝4﴾ [قريش: 3-4]

تقويمات

س1: استخرج من التعريف الاصطلاحي أصول العقيدة الإسلامية (أركان الإيمان)
س2: الإيمان بالله تعالى يقتضي توحيده وعدم الشرك به؛ عرّف التّوحيد واذكر أقسامه؟
س3: متى يكون للعقيدة الإسلامية آثارا على الفرد والمجتمع؟

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف(المقطع الأول) المستوى: الثالثة ثانوي (جميع الشعب)

الوحدة: من وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة أ. زروقي كريم ثانوية عين جاسر 2021/2020

أولا: أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة

- ✓ الجهل بأصول العقيدة الإسلامية ومعانيها الصّحيحة الموروثة عن سلف الأمة.
- ✓ الغفلة عن تدّبر وتأمل الآيات الكونية والقرآنية، ممّا يعطّل العقل عن التفكير السّليم.
- ✓ التّقليد الأعمى للموروثات القديمة من غير حجّة وبرهان، وقبول الأفكار الوافدة من غير تمحيص وبيان.
- ✓ التعصّب والغلو في الدّين، مثل التّعصّب للفرق والطوائف أو الغلو في الصّالحين والعلماء والحكّام وتقديسهم.
- ✓ الانغماس في الشّهوات والإصرار على المعاصي والكبائر المناقضة لكمال التّوحيد وصحّة العقيدة.

ثانيا: من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم

1/ التذكير بمراقبة الله تعالى لخلقه: يذكّر القرآنُ الكريمُ الإنسانَ بأنّ الله معه يعلمُ أسراره ويراقب أعماله، ويوم القيامة يُحاسبه ويُجازيه عن ذلك، فيدفع ذلك المؤمن إلى تعظيم الله تعالى وخشيته، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [يونس:61]

من آثار هذه الوسيلة على سلوك المؤمن أنّها:

- ✓ تعوّده على الإخلاص لله وخشيته في السّر والعلن.
- ✓ تقوّم سلوكه وتهذّبُ أخلاقه فيبتعد عن المعاصي ويجتنب مواطن الانحراف والجريمة.
- ✓ يُبادرُ إلى الأعمال الصّالحة وفعل الخيرات.
- ✓ تعمّق الإيمان في قلبه وتثبت عقيدته.

2/ إثارة العقل والوجدان: القرآن الكريم تارة يُخاطب فينا العقل ليدفعه للتأمل والتدّبر، وتارة أخرى يُخاطب فينا الوجدان والمشاعر والأحاسيس، وكلّ ذلك لينبهنا إلى عظمة هذا الكون ودقةِ صنعه، وما فيه من نعمٍ لا تُعدّ ولا تحصى، فنعلم أن خالقَ الكونِ وعالمُ أسراره هو من أنزل علينا هذا القرآن، فنؤمن به ونتدّبر آياته ونستجيب لأوامره.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد:04]

ملاحظة: هناك تلازم بين إثارة العقل وإثارة الوجدان، لأنّ بينهما علاقة تأثير وتأثر؛ فالعقل مرتبط بالعمليات العقلية بينما الوجدان مرتبط بالانفعال العاطفي، وكلاهما يثير الآخر.

3/ رسم الصور المحبّبة للمؤمنين: بيانُ القرآن للصفات الحميدة للمؤمنين ومدحهم عليها، يدفع أهل الإيمان للثبات على عقيدتهم والعمل على ما يحقّق لهم رضا الله تعالى والفوز بسعادة الدّارين، مثل قوله تعالى: ﴿ سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران:133-134]

4/ رسم صور الكافرين المنفّرة: بيانُ القرآن للصفات القبيحة للكافرين وذمّهم عليها، يجعلُ المؤمن أكثر تمسكا بعقيدته فرارا من الكفر وخشية على نفسه من مآل وخسران الكافرين في الدنيا والآخرة، مثل قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [فصلت:49-50]

5/ مناقشة الانحرافات: يعرضُ القرآن الكريم تلك الانحرافات العقدية والسّلوكية التي يقع فيها بعض النّاس بسبب جهلهم تارة أو بسبب عنادهم تارة أخرى، ثمّ يُناقش هذه الانحرافات ويُبيّن بالدّليل العقلي والشّرعي زيفها وبطلانها، فيعلم أهل الإيمان أنّ عقيدتهم مؤيدةٌ بالحجّة والبرهان فيزيدُ تعلُّقهم بها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [المؤمنون:86-91]

ثالثا: الأحكام والفوائد

نص مختار كتطبيق حول الأحكام والفوائد. (**استخرج من الآية التالية بعض الأحكام والفوائد**)

قال تعالى ﴿ لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [فصلت:49-50]

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأحكام	الفوائد
حرمة اليأس والقنوط في الإسلام	من وسائل تثبيت العقيدة رسم صور الكافرين المنفرة
حرمة التكبر وجحود النعم	من صفات أهل الكفر اليأس والجحود
وجوب الإيمان باليوم الآخر ومحاسبة الناس على أعمالهم	بيان ما أعده الله للكافرين من عذاب شديد

تقويم

أذكر – في جدول – أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية ثمّ أبرز الوسيلة المناسبة لمواجهة هذا الانحراف وتثبيت العقيدة الصحيحة.

من أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة	الوسيلة المناسبة لمواجهة هذا الانحراف وتثبيت العقيدة

تقويم مرحلي

السند قال إليا أبو ماضي:

جِئتُ لا أَعلَمُ مِن أَين وَلَكِنّي أَتَيتُ
وَلَقَد أَبصَرتُ قُدّامي طَريقاً فَمَشَيتُ
وَسَأَبقى ماشِياً إِن شِئتُ هَذا أَم أَبَيتُ
كَيفَ جِئتُ كَيفَ أَبصَرتُ طَريقي لَستُ أَدري

التعليمة

01) ما هي المشكلة التي يطرحها السّند؟ كيف عالجها الإسلام؟ (الوحدة الأولى)
02) مثّل بخريطة مفاهيمية وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، مستشهدا عن كلّ وسيلة بآية قرآنية. (الوحدة الثانية)

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أولا: الإسلام دين جميع الأنبياء

1- تعريف الإسلام

لغة: الاستسلام والخضوع والانقياد.

اصطلاحا:

1) **المعنى العام:** الاستسلام والخضوع لله في كلّ أوامره ونواهيه.
2) **المعنى الخاص:** الرّسالة الخاتمة التي اكتمل بها الدّين، التي بُعث بها محمد ﷺ رسولا إلى الناس جميعا.

2- الدّين واحد ورسالاته متكاملة

الناظر في القرآن الكريم يجد أن:

✓ **الإسلام اسم للّدين المشترك** الذي نادى به كلّ الأنبياء عليهم السّلام، **قال الله تعالى:** ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ [آل عمران: 19]

✓ **دعوة الأنبياء جميعا واحدة،** الدّعوة إلى توحيد الله تعالى وعبادته، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [النحل: 36]

✓ **رسالة الأنبياء متصلة ومتكاملة،** لأن أصل الدّين واحد وإن اختلفت الشرائع التي تخاطب كل قوم حسب زمانه وظروفه، قال رسول الله ﷺ «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» [رواه مسلم]

✓ **ختم الله تعالى رسالة الأنبياء ببعثة محمد ﷺ،** فرسالته هي المهيمنة على كلّ الرّسالات السّابقة، وهي رسالة الله إلى جميع النّاس، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [سبأ: 28]

ثانيا: الرّسالات السّماوية

1- تعريف الرّسالات السّماوية

هي: **(ما أنزله الله -عزّ وجلّ- على رسله وأمروا بتبليغه)** ومن الرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

2- وحدة الرّسالات السّماوية

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [النحل: 36]، جميع الرّسالات السّماوية من آدم عليه السّلام إلى محمد ﷺ تجتمع على أمرين أساسيين، هما:

وحدة المصدر: كلّ الرّسالات السّماوية ربّانيّة المصدر، لذلك تنسب إلى السّماء، أي أنّها ليست من وضع البشر وإنما أنزلها الله تعالى على أنبيائه وأمرهم بتبليغها للنّاس.

وحدة الغاية: كلّ الرسل والأنبياء غايتهم هداية النّاس إلى ربّ العالمين والتعريف به لأجل عبادته وطاعته، ويمكن تفصيل ذلك كالآتي:

- ✓ **الدعوة إلى توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة.**
- ✓ **تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.**
- ✓ **هداية الناس إلى ما يحفظ مصالحهم وينظّم حياتهم.**
- ✓ **الدعوة إلى مكارم الأخلاق.**

ثالثا: تحريف الرّسالات السّماوية السّابقة

أخبر القرآن الكريم أنّ اليهود والنصارى حرّفوا كتبهم، بشتّى الطرق فقد كذبوا على الله وحرّفوا الكلم عن مواضعه و أخفوا عن النّاس كثيرا ممّا أنزل الله و يدلّ على ذلك أدلّة كثيرة هذه بعضها:

- ✓ **كثرة النّسخ لهذه الكتب واختلافها عن بعضها.**
- ✓ **أنّها لم تدوّن إلا بعد أزمنة بعيدة عن الرّسل الذين نزلت عليهم.**
- ✓ **أنّه لا يوجد نسخ باللّغات الأصلية التي كان يستعملها الرسل الذين نزلت عليهم.**
- ✓ **كثرة ما تحمله كتبهم من تناقضات واختلافات.**

وسنتعرض بالتفصيل لذلك أثناء التعريف باليهودية والنّصرانية.

يتبع ... / ...

تقويم:

ابحث في القرآن الكريم عن الآيات التي تذكر أن موسى وعيسى عليهما السّلام كانا يبشران ببعثة النبي محمد ﷺ.

تابع...

ثالثا: تحريف الرّسالات السّماوية السّابقة

1- اليهوديـــــــة

أ. **تعريف اليهودية:** مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي بُعِثَ بها موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل؛ وهي وفق تصوّرهم قائمة على عهدٍ إلهيٍّ انتقائي مع بني إسرائيل، لها كتابها المقّدس(التّناخ)، وعقائدها وشريعتها الخاصة بها.

ب. **مصادرها:**

1) الكتاب المقّدس: عند اليهود يسمى تناخTANAKH ، وتعني حروف هذه الكلمة باللغة العبرية:

TA : أسفار التوراة الخمسة (سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر التثنية وسفر اللاويين)

NA: وتعني أسفار الأنبياء، KH: تعني أسفار الحكمة والأمثال والكتب

2) التلمود: وهو مجموع التراث الديني والفقهي الشفهي لأحبار اليهود، الذي تم تدوينه بين القرن الثاني والسادس للميلاد، وهو مقسم إلى: – المشنا (المتن) – الجمارا (الشرح).

ج. **من انحرافاتها العقائدية**

1) اعتقادهم في الإله:

*جعلوا لهم إلها خاصا بهم فقط وسموه (يهوه) وهم أبناؤه وأحباؤه، وهو عدو لغير بني إسرائيل.

*يعتقدون بصفات لا تليق بالله عز وجل ومن ذلك قولهم (إن الله فقير وهو ليس معصوما بل متعصبا، مدمر لشعبه...)

*اعتقاد طائفة منهم أن –عزير ابن الله–.

2) اعتقادهم في الأنبياء:

نسبت اليهود الردة إلى نبي الله "سليمان" وأنه عبد الأصنام.

نسبت اليهود إلى "لوط" عليه السلام شرب الخمر.

نسبت اليهود الزنا إلى نبي الله "داود" فولد له "سليمان."

ونسبت اليهود إلى نبي الله يعقوب –عليه السلام– الاحتيال، ونزع النبوة والبركة من أبيه إسحاق –عليه السلام– لنفسه.

3) اعتقادهم في النسب:

بناء عقيدتهم على أساس عرقي، فالاعتبار لمن ولد من أم يهودية لا باعتناق ديانتهم.

4) اتجاههم إلى التجسيم والوثنية:

وبدأ هذا الانحراف وموسى عليه السلام بين ظهرانيهم، فعبدوا الكبش والعجل والحمل وقّدسوا الحيّة لدهائها.

تنبيه

إسرائيل" كلمة عبرانية مركبة من (إسرا) بمعنى: عبد، ومن (إيل) وهو الإله، فيكون معنى الكلمة: عبد الإله، وإسرائيل اسم لنبي الله "يعقوب" عليه السلام، وهو بريء من تسمية الكيان الصهيوني في فلسطين.

تقويم:

اذكر آيات من القرآن الكريم تؤكد تحريف التوراة ؟

يتبع .../...

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تابع...

ثالثا: تحريف الرّسالات السّماوية

2/ النّصرانيـــة

أ. **تعريفها** : هي مصطلح حادث، يطلق على الدّيانة المحرفة عن الدين الحق الذي بشّر به عيسى المسيح عليه السلام، والنّصارى هم أتباع هذه الديانة المحرفة، والذين يّدعون عبادة المسيح إلههم الذي مات على الصليب ليخلّصهم من الخطيئة.

ب. **مصادرها:**

1/ الكتاب المقدس مكون من (العهد القديم والعهد الجديد)

العهد القديم: وهو مجموع أسفار(التناخ) عند اليهود، مع تقسيم عددي مغاير، وتختلف أعداده باختلاف فرق النصارى.

العهد الجديد: وهو الإنجيل المحرّف، فأصبح مجموعة من الأناجيل والمعتبر منها أربعة (إنجيل متى، وإنجيل مرقص، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا).

2/ التقليد الكنسي: يؤمن الكاثوليك و الأرثوذكس بسلطة الكنيسة ممثلة في الباباوات والبطارقة في التشريع وإصدار قرارات نافذة منها غفران الذنوب، بينما تكتفي فرقة البروتستانت بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي.

ج. **من انحرافاتها العقائدية:**

1-**التّثليث:** الآلهة عندهم ثلاثة أقانيم: الله (الأب) والإبن (عيسى) وروح القدس (جبريل).

2-**الخطيئة والخلاص (الخطيئة والفداء):** النصارى يعللون بأن المسيح صلب فداء للبشر لتخليصهم من خطيئة أبيهم آدم لما أكل من الشجرة فانتقلت خطيئته الى أبنائه، ولهذا يقّدس النصارى الصّليب، ويجعلونه شعارهم الدائم.

3- **محاسبة النّاس:** يزعم النصارى أن المسيح عليه السلام سوف يتولّى يوم القيامة محاسبة الناس وإدانتهم.

4- **غفران الذنوب (التّوسط والتّحليل والتّحريم)** تزعم المسيحية المحرفة التوسط بين الله والخلق في العبادة، وهذا التوسط هو مهمة رجال الدين، فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنب، وتقديم صلاته.

تابع...

رابعا: الإسلام الرّسالة الخاتمة

1/ عقيدة الإسلام: (أركان الإيمان وأصول العقيدة)

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره، والإيمان بما ثبت من أمور الغيب وأصول الدّين.

وجوهر العقيدة تحقيق **التّوحيد الخالص لله تعالى.**

2/ كتاب الإسلام: (القرآن الكريم) كلام الله المنزّل على النّبي محمدﷺ بواسطة جبريل عليه السلام باللفظ العربي، المعجز، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر.

3/ تميّز الرسالة الخاتمة: عن أبي هريرةرضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال: ((**إنَّ مَثَلِي ومَثَلَ الأنْبياءِ مِن قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فأحْسَنَهُ وأجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به، ويَعْجَبُونَ له، ويقولونَ هَلَّا وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ؟ قالَ: فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتِمُ النبيِّينَ.**))

فالرّسالة المحمّدية رسالة خاتمة للرّسالات السّابقة ولهذا اختصها الله تعالى بخصائص منها:

- رسالة **عامّة (عالمية)** تخاطب جميع الناس بغضّ النّظر عن الظّروف والبيئات والأزمنة.
- رسالة **جامعة** لثمرات ومحاسن الرّسالات السّابقة.
- رسالة **خالدة** غير مرهونة بزمن معيّن، خلافا لما قبلها.
- رسالة **محفوظة** تكفّل الله تعالى بحفظها، خلافا لما قبلها.

4/ علاقة الرسالة المحمّدية بالرّسالات السّابقة لها:

- الرّسالات السّابقة **مبشرة** بالرّسالة الخاتمة، قال تعالى- حكاية عن عيسىعليه السلام-: ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ **[الصف:6].**
- الرّسالة المحمّدية **تصدّق** الرّسالات السّابقة قال تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ **[البقرة:285]**
- الرّسالة المحمّدية **مصدّقة** لما قبلها في الأصول والمبادئ العامة **(أصول الإيمان والتوحيد، أصول العبادات، أصول الأخلاق).**
- الرّسالة المحمّدية ***مصححّة*** لما طرأ على الرسالات السابقة من تحريف.
- الرّسالة المحمّدية **ناسخة** للشرائع السّابقة في الفروع التّشريعية (كنسخ صوم الوصال).
- الرّسالة المحمّدية **مجّددة** للشّرائع السّابقة لتتناسب وخصوصيتها كونها عالمية وخالدة.

تقويم مرحلي (واجب منزلي)

السّند: قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ **[آل عمران: 2 - 4]**

التعليمة

1- عرّف العقيدة الإسلامية ثمّ **استخرج من السند**:
   أ) الأصل الأول من أصول العقيدة الإسلامية مع الإشارة إلى موضعه في الآيات.
   ب) وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة مع بيان موضع الشاهد في الآيات؛ اشرح هذه الوسيلة مبرزا أثرها.
2- من أصول العقيدة الإسلامية الإيمان بالكتب.
   أ) ما هي الكتب السّماوية السّابقة المذكورة في السّند؟ هل بقيت هذه الكتب على أصلها أم حُرّفت؛ وضّح ذلك باختصار.
   ب) من خلال السّند استنتج علاقة القرآن الكريم بالكتب السّماوية السّابقة.
3- استخرج من الآيات حكمين وفائدتين.

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف(المقطع الأول) | المستوى: الثالثة ثانوي (جميع الشعب)
الوحدة: العقل في القرآن الكريم | أ. زروقي كريم ثانوية عين جاسر 2021/2020

أولا: تعريف العقل

لغة: يطلق «العقل» على: الامتناع والحبس والتّثبت في الأمور، يقال: عقلت الناقة؛ إذا منعت من السّير، ويقال: عقَل الرّجل؛ إذا حبس نفسه عن غيّها وتثبّث في أموره.
وشرعا هو: **قوة وملكة إدراكية أُنيط بها التكليف.**

ثانيا: أهمية العقل في القرآن الكريم

ترجع أهمّية العقل في القرآن الكريم إلى أنّ:

- **العقل سرّ تكريم الله للإنسان وتفضيله على باقي المخلوقات؛** قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء:70]
- **العقل وسيلة الفهم والإدراك، وبالتّدبر تحصل المعرفة الصّحيحة؛** قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[النساء:82]
- **العقل أداة وصل قضايا الواقع بالدّين عن طريق الاجتهاد؛** قال تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:269]
- **العقل مناط التّكليف، ولا يكلّف الشّرع إلا العاقل؛** فلا تكليف على المجنون والصّبي.

ثانيا: دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

يوجهنا القرآن الكريم إلى تمحيص الموروثات القديمة والأفكار الوافدة من خلال:

- ✓ **الرجوع إلى التصور الصّحيح للكون والحياة والإنسان؛** قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:164]
- ✓ **التحرر من الجمود والتعصّب والتّقليد الأعمى؛** قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:170]
- ✓ **غربلة وتصفية الموروثات من الخرافات والبدع التي لا تصمد أمام سلطان العقل؛** قال تعالى - حكاية عن أصحاب الكهف - : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف:15]
- ✓ **تنقية المنظومة الفكرية من الفكر المنحرف الدّخيل كالإلحاد الاستشراق ؛ قال تعالى:** ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس:66]

ملاحظة: من الأفكار المنحرفة التي يتبناها الملحدون والمستشرقون:

1- فكرة وجود الكون صدفة بدون خالق وإنكار الإيمان بالبعث عند **الملحدين**؛ وهذه فكرة قديمة عند **الدّهريين** ناقشها القرآن كثيرا، وبيّن أن هذا الانحراف الفكري العقدي لا يصمد أمام العقل السليم وهو يشاهدُ آثار قدرة الله تعالى وبديع صنعه في هذا الكون الفسيح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس:77-79]

2- فكرة إنكار السّنة المسندة عند **المستشرقين**؛ بدعوى أن تدوينها بدأ منتصف القرن الثاني الهجري، ويُردّ على هذه الشّبهة من جهتين:
أولا: أنّ علماء الحديث قيّدوا تدوين أحاديث الرسول ﷺ بشروط دقيقة، في علمٍ تميّز به المسلمون عن غيرهم، وهو **علم الأسانيد**.
ثانيا: أنّ المستشرقين في الوقت الذي ينكرون على المسلمين اعتمادهم على السّنة المسندة، تجدهم يمجّدون أقوال الفلاسفة الإغريق واليونان غير المسندة أصلا.

رابعا: حدود استعمال العقل

- يستعمل في التّأمل والتّدبر في الكون والكشف عن أسراره.
- يستعمل في معرفة أسرار الشّريعة وحِكمها ومقاصدها.
- لا يُستعل في الغيبيات وأمور العقائد التي لا تُدرك إلا بالوحي.

لا يُستعمل في الأمور التّعبدية المحضة التي لا تُدرك الحكمة منها إلا بالوحي.

خامسا: الأحكام والفوائد [يونس:66]

الأحكام	الفوائد
وجوب الإيمان بالله تعالى وعدم الشرك به. حرمة اتباع الظنون الكاذبة.	بيان أن الله تعالى مالك السموات والأرض. بيان افتراء وكذب المشركين.

تقويم: ينكر الملحدون البعث يوم القيامة؛ كيف نرد على هذه الشبهة؟ اذكر وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة نعالج به هذا الانحراف في العقيدة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM